الجنة او حفرة من حفر النار خرجه الطبراني من هذا الوجه ولا يصح ايضا وقال ابو بكر عبد العزيز ابن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب الشافي في الفقه حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم الشيرازي حدثنا محمد ابن حماد قال قرأ على عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن زاذان عن البراء ابن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجد القبر لم يلحد فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه كلمته الارض فتقول اما علمت اني بيت الوحشة والغربة والدود فماذا اعددت لي غريبا جدا وحديث البراء ابن عازب معروف وقد سبق بعضه ولا نعرف هذا اللفظ فيه من غير هذا الوجه والشيرازي غير معروف وخرج ابن منده من طريق عروة ابن مروان الرقي حدثنا محمد ابن سلمة عن خصيف عن مجاهد عن البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في لحده تقول له الارض ان كنت لحبيبا الي وانت على ظهري فكيف اذ صرت اليوم الي ستري ما صنع بك فيفسح له في قبره مد البصر وخرج ابن ابي الدنيا من طريق داود ابن نافع قال سمعت عبيد الله ابن عبيد ابن عمير في جنازة فقال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يقعد وهو يسمع خطا مشيعيه فلا يكلمه شيء اول من حفرته فتقول ويحك ابن آدم أليس قد حذرتني وحذرت ضيقي وهولي ودودي فما اعددت لي ومن طريق عبد الرحمن ابن ابي بكر المليكي حدثني ابي حدثني عبيد ابن عمير قال ليس من ميت يموت الا نادته حفرته التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك مطيعا كنت اليوم عليك رحمة وان كنت لربك عاصيا فانا اليوم عليك نقمة انا البيت الذي من دخلني مطيعا خرج مني مسرورا ومن دخلني عاصيا خرج مني مثبورا وروى هناد ابن السري عن حسين الجعفي عن مالك ابن مغول عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال يجعل الله للقبر لسانا ينطق به فيقول ابن آدم كيف نسيتني اما علمت اني بيت الاكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت الوحشة وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن عمر ابن ذر قال اذا دخل الميت حفرته نادته الارض امطيع ام عاص فانه كان صالحا ناداها مناد من ناحية القبر



القبر عودي عليه خضرا وكوني عليه رحمة فنعم العبد كان لله عز وجل ونعم المودود اليك قال فتقول الارض الآن استحق الكرامة وباسناده عن محمد ابن السماك الواعظ قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه وجيرانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك في تقدمنا اياك فكرة اما رأيت انقطاع اعمالنا عنا في المهلة فهلا استدركت ما فات اخوانك قال فتناديه بقاع القبر ايها المغتر بظاهر الدنيا هلا اعتبرت بمن غيب عنك من اهلك في بطن الارض ممن غرته الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا تهاداه احبته الى المنزل الذي لا بد منه

صوابه اياك

## الباب الثالث في اجتماع الموتى الى الميت وسؤالهم اياه

خرج النسائي وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر خروج الروح وقال في روح المؤمن فيؤتى به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ما فعل فلان ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال ما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وروى معاوية ابن يحيى وفيه ضعف عن عبد الرحمن ابن سلمة ان ابا رهم السمعي حدثه ان ابا ايوب الانصاري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عند الله كما يتلقى البشير في الدنيا فيقول انظروا اخاكم حتى يستريح فانه كان في كرب شديد فيسألونه ما فعل فلان وما فعلت فلانة وهل تزوجت فلانة فاذا سألوه عن رجل مات قبله قال انه مات قبلي قالوا انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية خرجه ابن ابي الدنيا وغيره وخرجه ابن المبارك عن ثور ابن يزيد عن ابي رهم عن ابي ايوب الانصاري موقوفا وكذا رواه محمد ابن عيسى ابن سميع عن ثور ورواه سلام الطويل وهو ضعيف جدا عن ثور عن خالد ابن معدان

السمعي

Copyright © King Saud University